رواة الحديث في افريقية ودورهم في الحياة العامة

شيماء كريم خلف

أ.د. علي حسن غضبان

كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

رواة الحديث في افريقية ودورهم في الحياة العامة

شيماء كريم خلف

أ.د. علي حسن غضبان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

ان التاريخ الاسلامي يستحق الدراسة والبحث ولاسيما تاريخ المغرب الاسلامي بشكل عام وتاريخ المغرب الادنى الاسلامي بشكل خاص لاسيما انه قد تم فتحها على يد عدد من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم). ودخول أعداد كبيرة من البربر في الاسلام واعتناق الدين الاسلامي الحنيف وأدى ذلك الى التفقه في امور الدين الاسلامي لاسيما بعد ان دخل عدد من المحدثين والفقهاء ايضاً الى المغرب الاسلامي وانعكس ذلك بجوانب ايجابية قيمة ادت الى اعداد مجتمع صالح اسلامي وكذلك حدث تطور وتجدد في العلوم الشرعية وصارت المغرب مراكز اشعاع حضاري وثقافي وتحولت مدنه قبلة للطلبة وهمزة وصل بين المشرق والمغرب.

كلمات مفتاحية: رواة، الحديث، افريقية، الحياة العامة.

Summary

Islamic history deserves study and research, especially the history of the Islamic Maghreb in general and the history of the Islamic Maghreb in particular; especially since it was opened by a number of companions and followers (may God be pleased with them). And the entry of large numbers of Berbers into Islam and their conversion to the true Islamic religion, and this led to understanding in matters of the Islamic religion, especially after a number of modernists and jurists also entered the

Islamic Maghreb, and this was reflected in positive and valuable aspects that led to the preparation of a righteous Islamic society. Morocco is a center of civilized and cultural radiation, and its cities have become a destination for students and a link between the East and the West.

Keywords: narrators, hadith, Africanism, public life.

رواة الحديث في افريقية ودورهم في الحياة العامة

- أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي (ت، ٢١٠هـ/ ٨٢٥م)

كان ثقة مأموناً[١] ولقب بالغافقي[٢] وكان له سماع من الإمام مالك بن أنس ومن سفيان الثوري. [٣]

كان صالحاً عالماً باختلاف العلماء، أكثر اعتماده على الامام مالك (ت، ١٧٩هـ/٧٩٥م) متفنناً في العلوم من الحديث والفقه والعبارة والعربية وغير ذلك، وهو مستجاب الدعوة ويحكي عنه عجائب من الأخبار والوصف ما لم يكن فيكون ذلك والله أعلم ومن حكمه: ثلاثة من أعلام الاحسان، كظم الغيظ، وحفظ الغيب، وستر العيب. [٤]

وكان أبرز ممن سمع منه نظراؤه بافريقية البهلول بن راشد. [٥]

قال سليمان بن محمد الاندلسي عن الحسين بن نصر السوسي قال: حدثنا نصر بن خالد: عطش الناس بصفاقس وأجدبوا ونزل بهم القحط والجهد فأتوا الى ابي خارجة عنبسة وكان مجاب الدعوة فقالوا: "نزل بنا الجوع والقحط فاستسق لنا" فقال لهم: "تأتون غداً ببناتكم وصبيانكم وبهائمكم وتبيتون الصيام الليلة فإذا كان الليل فقعوا بين يديه وتضرعوا اليه وأعرضوا أعماركم عليه فانه يرق لحالكم". قال: ففعل الناس ذلك واجتمعوا من كل مكان وخرج بهم ابو خارجة فصلى بهم صلاة الاستسقاء ثم خطب بهم ثم جلس الى صلاة الظهر واشتد الحر عليهم فصاح الاطفال من شدة الحر فقام ابو خارجة وصلى بهم الظهر ثم بسط يديه وقال: "أنت مولانا مالنا غيرك ولا سواك بك نالوا الدرجات الرفيعة والمواهب العالية.. ووسليتنا اليك بنبينا الذي جعلته رحمة لنا (ﷺ) قال: نصر بن خالد، فرأيت سحابة بيضاء رقيقة ثم رأيت السماء اندفعت بالغيث فرأيت ابا خارجة وهو يرفع ثيابه وهو يقول: "بهذا يعرف الكريم هذا فعلك في من قصدك فبهذا تعرف وتوصف". [٦]

وكان أبو خارجة عالماً بالعربية وعبارة الرؤيا فقد روى عن ابي خارجة: ان المشط يذهب الوباء بالتصحيف وحضره رجل اعرابي فقال له: يا أبا خارجه انظر في هذا الحرف إنما هو

(الوناء) (بالنون) فتفكر أبو خارجة قليلاً ثم قال: "نعم والله هو (الوناء) وهو الضعف والكلل"، وانه خرج الى سوسة فنزل في بعض الطريق واستلقى وقال لأصحابه: يأتيكم الساعة رجلان على دابة فيسألان عن شيء فيسمعان ما يكرهان فبينما هم كذلك إذ أقبل رجلان على بغلة فسألا عن الشيخ أبي خارجة فأخبرا فقالا له: رجل له عجل رأى في المنام كأنه خالفه الى حميرة عنده فأكلها فقال له ابو خارجة: "هذا رجل يخالف الى أهله فقال أحد الرجلين لصاحبه: قد نهيناه من دخوله اليه فلم ينته". [٧]

ومن عجائبه أنه بنى مسجداً عظيماً فيه نحو عشرين سارية عظاماً فقالوا له: من يرفع هذا السواري؟ فقال: الذي خلقها فأصبحت السواري مرفوعة ورؤساها عليها.[٨]

توفى في شهر ربيع الآخر سنة (٢١٠هـ/ ٨٢٥م) وهو ابن ست وثمانين سنة.[٩]

- يزيد بن محمد الجمحي (ت، ٢١٢هـ/ ٨٢٧م)

لقب يزيد بن محمد بالجمحي[١٠] ويزيد بن محمد الجمحي كان ثقة قديم السن كثير الحديث لقي مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)[١١]، وأبرز ممن سمع منه ابي بكر بن عياش[١٢] ومات في البحر غازياً سنة (٢١٢هـ/ ٨٢٧م) فيما قال ولده احمد بن يزيد وهو أقدمهم موتاً. [١٣]

- كامل بن طلحة (ت، بعد ٢١٢هـ/ ٨٢٧م)

ومن القادمين الى افريقية من المحدثين كامل بن طلحة[١٤] وابرز من جمع معه داود بن يحيى (ت، ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)[١٥] وسمع من ابي معمر صاحب أنس بن مالك. [١٦]

- موسى بن معاوية الصمادحي (ت، ٢٢٥هـ/ ٨٣٥م)

ويعرف بالصمادحي[١٧] الامام المفتي ابو جعفر الصمادحي المغربي الافريقي ويقال انه هاشمي جعفري، كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث والفقه صالحاً وكثير الأخذ عن الرجال المدنيين والكوفيين والبصريين وغيرهم من أهل الأمصار. [١٨]

رحل في طلب العلم ثم عمي بعد قدومه وكان موسى بن معاوية الصمادحي يجلس في الجامع يفتي الناس ما جلس أحد أحق منه بالفتوى. [١٩]

قال أبو بكر محمد بن محمد حدثني ابو سهل فرات بن محمد حضرت موسى بن معاوية الصمادحي وأتاه رسول الأمير زيادة الله بن ابراهيم يسأله عن عمود في مسجد خرب وأراد ان يحوله الى المسجد الجامع ليجعله مع صاحب له فقال موسى لا تحركه من الموضع الذي هو فيه.[٢٠]

قال لي مالك بن عيسى عن ابو الحسن الكوفي لم يكن عندكم بأفريقية محدث الا موسى بن معاوية وذكر فضل التفقه على كثرة ا لرواية وجمع الأخبار فقال هذا الصمادحي على كثرة جمعه وعدد روايته. (٢١)

مات موسى بن معاوية سنة (٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)(٢٢) وقد سمع سحنون(٢٣) من موسى بن معاوية وسمع عنه عامة أهل افريقية. (٢٤)

- **عبد الرحيم بن عبد ربه (ت، ٢٤٧هـ/ ٨٦١م)**

المعروف بالزاهد ابو محمد عبد الرحيم بن عبد ربه كان ثقة فاضلاً يقال انه مستجاب الدعوة وله سماع من سحنون(٢٥)

ولقد سمع منه عيسى بن مسكين(٢٦) وغيره من أصحاب سحنون وقال سحنون لرجل فانه بعض السماع منه اين أنت من الشيخ، يعني عبد الرحيم اسمعها منه فكأنك سمعتها مني. (٢٧)

ومناقبه كثيرة وذكر انه كان بقرب قصره رجل له فرس يطلقه في زرع المرابطين فنهوه فلم ينته ولا سأل فأتوا الى عبد الرحيم فرفع عينيه الى السماء وقال: اللهم اجعله آية للعالمين واعف المسلمين شره فلم يلبث ان طارت عينا الفرس. (٢٨)

وكان سأل الله الا يبيت أحد في قصور زياد بالجوع فكان ييسر الله لكل من احتاج فيه ما يأكله وانه فنى زاده فيه وأخذه الجوع فقال: أين ما يذكر عن عبد الرحيم، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه صاحب له بطعام واسع فقلت، هذه دعوة عبد الرحيم. (٢٩)

وكان يقال انه يجتمع مع الخضر (عليه السلام)(٣٠): ((وذكر ان فقيراً نزل بعبد الرحيم فلم يجد عنده شيئاً الا قرصاً أعدها لإفطاره فقدمها اليه وبقي بلا شيء فقيل له: أصلحك الله ما يكون منك وانت لا تقبل من أحد شيئاً فقال لهم: ان الله لا يتركني بلا شيء فلما كان بعد ساعة سمع كلام فدخل عليه فلم يوجد عنده أحد وبين يديه قرص سخن وتمر فقال: عبد الرحيم للرجل: كُل فسأله بالله من أين؟ والح عليه فقال: أتأتي به الخضر)). (٣١)

وقال له رجل: أوصيني بكلمات ينفعني الله بها ويأمرك عليها فقال: أوصيك يا بني ان تتقي الله وتتجنب محارم الله وتؤدي فرائض الله وتحسن الى عباد الله وان زدت زادك الله. (٣٢)

وأتى رجل الى سحنون يسأله عن مسألة ومعه عبد الرحيم فسبقه عبد الرحيم بالجواب فسكت سحنون فلما ذهب السائل وقام عبد الرحيم قال: تجد الرجل يصبر على الصيام والصلاة ويتورع فاذا جاءت الفتيا لم يصبر ويقال: سكوت سحنون على جوابه دليل على جوابه وانه كان ممن يفتي مع سحنون وبحضرته. (٣٣)

وهو الذي بنى قصراً وانفق فيه اثني عشر الف دينار ستة آلاف من عنده وستة آلاف من عند اخوانه وكان استشار سحنون في الخروج الى غزو صقلية فكسره عن ذلك وقال له: كنت ذكرت انك تحب بناء قصر زياد وان عندك أخباراً توجب الخوف في البر والبحر.[٣٤]

وكان لعبد الرحيم ضيعة واسعة قد استشار سحنون في بيع خيمته والتصدق بها فنهاه، توفى سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م).[٣٥]

- داود بن يحيى (ت، ٢٤٩هـ / ٨٦٣م)

أبو سليمان داود بن يحيى الصوفي كان ثقة مأموناً رجلاً صالحاً فقيراً متعففاً لا يقبل عطية من زائغ وجه اليه رجل زائغ بشيء فرده ولم يقبله ولم تكن له رحلة الى المشرق ولقد سمع من الكثير[٣٦] من ابرزهم كامل بن طلحة (ت بعد ٢١٢هـ/ ٨٢٧م) وعباس بن الوليد (ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م) ولقد سمع منه الكثير كان من ابرزهم سليمان بن سالم (ت، ٢٨١هـ/ ٨٩٤م).[٣٧]

توفى في سنة (٢٤٩هـ/ ٨٦٣م).[٣٨]

- أحمد بن معتب بن ابي الازهر (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)

كان نبيلاً فاضلاً صحيح اليقين[٣٩] عالماً بالحديث والرجال حسن التفسير سمع منه الناس.[٤٠]

كان له صلاة طويلة بالليل وبكاء حتى كان يسمع جيرانه بكاءه وصراخه وكان فيه زهد.[٤١]

شهد ابن معتب شهادة عند ابن طالب وشهد سهل القبرياني[٤٢] بضدها فتوقف في امرها ثم قال: اذا ذكر المتعبدون والبكاؤون ذكر ابن معتب معهم واذا ذكر اهل التجارات ذكر سهل معهم فأرى أن آخذ بشهادة ابن معتب ولم يكن ابن معتب من النفاذ في الفقه وغمض الناس عليه ان القاضي ابن طالب كان له مكرماً وكان حاضراً للكلمة التي قالها ابن طالب في شأن الأمير ابن الأغلب التي قتل ابن طالب من اجلها ودعا الأمير ابي معتب للشهادة عليه فشهد بها وعذر ابن معتب في هذا بين في كتم شهادة قد سمع ذلك الجائز انه حضرها. وقد قيل: انه ما صرح بالشهادة بها بل اداره عليها ليلة كاملة يسامره ويسائله وابن الأغلب ينتقد غيظاً وهو يقول له: ما علمته لك ولأهل بيتك الا على الاخلاص والاعتقاد المشكور.[٤٣]

ولقد امتحن ابن معتب بعد هذا على يد ابن عبدون القاضي[٤٤] عدوه وذلك ان ابن معتب كان لطيف المنزلة سامي المكانة فتلاقى مع ابن عبدون ووثق بمكانه من الأمير فخذله ومكن منه ابن عبدون فضربه فكان احمد بن معتب يقول: أرجو ان تكون هذه النازلة خيراً لي ان سلبت محبة

ابراهيم بن الأغلب من قبلي، وكان ابن عبدون هذا من كبار الكوفيين المتعصبين على المدنيين فامتحن على يده جماعة من فقهاء المالكية وأهل السنة ضربهم ونكل ببعضهم. [٤٥]

كان سبب وفاة ابن معتب انه حضر يوماً مسجد السبت فقرأ قارئ: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ [٤٦] ويقال بل قرأه: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٤٧] وقيل بل سمع بيت شعر فيه ذكر النار فخر مصقعاً وحمل الى داره وتوفى وذلك لسبع خلت من ذي القعدة سنة (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) وكان نبيلاً فاضلاً. [٤٨]

- سليمان بن سالم (ت، ٢٨١هـ/ ٨٩٤م)

يعرف بابن الكحالة[٤٩]، أبو الربيع، سمع من الكثير من شيوخ افريقية[٥٠] من أبرزهم: سحنون وموسى بن معاوية الصمادحي (ت، ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م) وداود بن يحيى (ت، ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)، كان ثقة كثير الكتب والشيوخ وكان حسن الاخلاق باراً بطلبة العلم اديباً وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد وله ايضاً تأليف في الفقه وتعرف كتبه بالكتب السليمانية مضافة اليه. [٥١]

ولقد ولاه ابن طالب (ت، ٢٧٥هـ/٨٨٨م) قضاء باجة وولاه ابن مسكين المظالم واذن له ان ينظر في مائة دينار ثم ولاه قضاء صقلية فخرج اليها ونشر بها علماً كثيراً وكان خروجه اليها سنة (٢٨١هـ/ ٨٩٤م) وعنه انتشر مذهب مالك بها[٥٢]. توفى سنة (٢٨١هـ/ ٨٩٤م) ولم يوجد له مال بعد موته. [٥٣]

- أحمد بن يزيد (ت، ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)

أبو عبد الله ويعرف بالمعلم[٥٤] وأحمد بن يزيد سمع من موسى بن معاوية الصمادحي(ت،٢٢٥هـ/٨٣٩م) وكان تغلب عليه الرواية والتقييد[٥٥] وسمع ايضاً من سحنون بن سعيد وكان أحمد بن يزيد عالماً بحديثه نزهاً ثقة مأموناً صالحاً متعبداً ويعرف براوية الصمادحي.[٥٦]

لقد كان في أول عمره يعلم الناس القرآن ثم ترك ذلك وكان عالماً بالحديث وعلله ولقد ختم على قدميه سبعة عشر الف ختمة وكان قد عمر حتى ضعف عن القيام فكان يصلي جالساً. [٥٧]

توفى سنة (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) وهو ابن إحدى وتسعين سنة. [٥٨]

- محمد بن علي بن درسة البجلي (ت، ٢٩٤هـ/ ٩٠٦م)[٥٩]

وعرف محمد بن علي بالبجلي[٦٠] وكان له سماع من الحديث ومما أسند اليه قال: حدثنا محمد بن بشير البغدادي عن اسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال: كتب النبي (ﷺ)

الى معاذ بن جبل وهو على ولاية اليمن: من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله الا هو أما بعد فان ابنك فلاناً توفي في يوم كذا وكذا فاعظم الله لك الأجر والهمك الصبر ورزقك الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء واعلم ان انفسنا وأموالنا من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة يمتعنا بها الى أجل محدود ويقبضها لوقت معلوم وحقه عليك اذا بلاك الصبر فعليك بتقوى الله تعالى وحسن العزاء فان الجزع لا يرد ميتاً ولا يؤخر اجلاً وان الاسف لا يرد ما هو نازل بالعباد والسلام عليك. [٦١]

- القفصي (ت، ٣٠٥هـ/ ٩١٧م)

مالك بن عيسى بن نصر أبو عبد الله القفصي من مدينة قفصة وكان محدثاً بصيراً في عمله وكانت له رحلة في طلب الحديث وأخذ عنه جماعة من الناس[٦٢]. مغربي مالكي وطاف بلاد المشرق وله كتاب (الأشربة). [٦٣]

لقد امتحنه عبيد الله الشيعي بصحبته وبتعديل الأرض له لتوظيف الخراج الذي يسميه المقسط، وسمعت من يقول انه لو عاش قليلاً وامتد به العمر لغلب على أهل افريقية لاسيما القيروان علم الحديث[٦٤].

قال لي لقمان (ت، ٣١٩هـ/ ٩٣١م) أتاه ابو العباس بن البياني (الابياني)[٦٥] وكان ابو العباس هذا من اصحاب لقمان فقال له: حدثني ولا تحدثني الا بما يوافق مذهبي. فعطف مالك بن عيسى على الناس فقال لهم: هذا رجل لا يحب ان يكون عالماً. [٦٦]

- حسين بن مفرج مولى مهدية بنت الاغلب ابو القاسم (ت، ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م)[٦٧]

كان ذا عناية بالعلم وبصر بالوثائق وسمع من اصحاب سحنون وغلب عليه الحديث وكان عالماً به وبرجاله له كتاب حسن في تاريخ المولد والوفاة. [٦٨]

وهو ممن امتحن من المدنيين على يد ابن عبدون القاضي فضم سنة (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م) الى المهدية فضرب ثم قتل وصلب لكلام حفظ عليه في الشيعي. [٦٩]

- أبو جعفر أحمد بن سعدون الاربسي (ت، ٣٢٣هـ/ ٩٣٤م)

كان ذا سمت وورع وصلاح وفضل وثقة في الحديث والفقه وسمع منه الناس[٧٠]، ولقد عرف بالاربسي نسبة الى مدينة الاربس. [٧١]

وشكا ابو جعفر القمودي[٧٢] اذ كان ساكناً عند ابي جعفر الاربسي ان الريح تدخل اليه من الطاق الذي في الغرفة التي ابو جعفر القمودي ساكن فيها فاخبر بذلك ابا جعفر الاربسي قال: نعم أنا أصلحه ان شاء الله تعالى فأخرج كيساً مربوطاً فنفضه فوقع منه دينار فقال: هذا بقية الف

دينار دخلت بها فقالوا له: فيما ذهبت أملاك الله؟ فقال لهم: في الزكاة وحبوب البقل، وذكر عنه انه لقيه رجل وهو طالع الى السجن مع المساء وعلى عاتقه الكساء وبيده الطعام فقال له: ما تريد في هذه الساعة في السجن؟ فقال: حبس صديق لي اليوم وأريد ان ابيت معه الليلة أو آنسه بنفسي. (٧٣)

- **عبد الله بن سعيد ابو محمد (ت، ٣٣١هـ/ ٩٤٢م)**

كان رجلاً صالحاً من طلبة العلم والعناية به حسن التقييد وكان يحسن الحديث والفقه وسمع على الأئمة وكتب بخطه كثيراً. (٧٤)

سمع من العديد من الشيوخ أبرزهم ابي جعفر القصري (ت، ٣٢٢هـ/٩٣٣م)(٧٥) ومحمد بن ابي زاهر (٧٦) وسلك مسلك ربيع القطان (ت، ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م).(٧٧)

وكان مؤلفاً له وذكر عنه كرامات وإجابة(٧٨).

وحكي عن ربيع القطان عن بعضهم انه كان يفتقده فدخل عليه ليلة فوجد مصباحه قد انطفأ قال: فأخذت الفتيلة لأوقدها فجئت فوجدت سراجه يزهر فقلت، ما هذا؟ فتبسم وقال: على غيظك يا من لا يقول بالكرامات فقلت، دخل عليك أحد؟ قال: لا والله ما أوقده الا مولاي وكان يقول الشعر في معاني الزهد، وتوفى سنة (٣٣١هـ/ ٩٤٢م). (٧٩)

- **أبو العرب محمد بن احمد بن تميم (ت، ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)(٨٠)**

كان رجلاً صالحاً ثقة عالماً بالسنن والرجال وكان حافظاً مفتياً وغلب عليه الحديث والرجال(٨١) وتغلب عليه الرواية والجمع(٨٢)، وسمع ابو العرب جماعة من اصحاب سحنون من ابرزهم ابن طالب (ت، ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)(٨٣).

كان حافظاً للمذهب حسن التقييد والخلق كتب بخطه كثيراً في الحديث والفقه وتصنيف الكتب والرواية والاسماع والف طبقات علماء افريقية وكتاب عباد افريقية ومسند حديث مالك وكتاب التاريخ سبعة اجزاء وكتاب مناقب بني تميم وجزأين في الموت وكتاب المحن وكتاب فضائل مالك وكتاب فضائل سحنون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر وكتاب عوالي حديثه وكتاب في الصلاة وغير ذلك. (٨٤)

كان ابو العرب شاعراً مجيداً أيضاً، توفى يوم الاحد لثمان بقين من ذي القعدة سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م). (٨٥)

- **عبد الله بن ابي هشام بن مسرور (ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)**

مولاهم المعروف بابن الحجام مولى بني عبيدة التجيبي أبو محمد. (٨٦)

كان عالماً ورعاً غلب عليه الجمع والرواية مهيباً في نفسه لا يكاد أحد ينطق في مجلسه بغير الصواب حسن التقييد صحيح الكتاب، سمع من الكثير من شيوخ افريقية ابرزهم عيسى بن مسكين. [٨٧]

وسعيد بن اسحاق[٨٨] وكان أكثر سماعه من ابن مسكين وكان كثير الكتب والتصنيف في انواع العلوم حيث ترك سبعة قناطير كلها بخطه الا كتابين ومن ابرز مؤلفاته (المواقيت ومعرفة النجوم والازمات) ولقد سمع منه الكثير من ابرزهم القابسي (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، توفي سنة (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) . [٨٩]

- محمد بن نظيف الافريقي (ت، ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)

كان من العلماء الراسخين البارعين والعباد النساك من افريقية والائمة المعدودين ورحل الى المشرق لاسيما مصر لطلب الحديث ومذاكرة العلماء. [٩٠]

كان محمد بن نظيف البزاز يعد في أعلى طبقة من اصحاب[٩١] ابي بكر بن اللباد (ت، ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) [٩٢] لما اشتهرت امامته خرج من افريقية الى المشرق هرباً من الرياسة ولما ظهر فيها من سب السلف. [٩٣]

وذكر انه دخل الى موضع تباع فيه الكتب وقد دخل ذلك الموضع جماعة من العلماء والصلحاء فلما دخل قاموا كلهم اجلالاً له وهيبة لأنه كان له هيبة لم تكن لأحد من أهل افريقية، تخلى عن الدنيا وانقطع الى الله عز وجل. [٩٤]

كان محمد بن نظيف يحضر مجلس ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الشيباني (ت، ٢٩٨هـ/٩١٠م)[٩٥] مع أصحابه للمذاكرة فتخلف مرة فسأله ابو اسحاق عن سبب تخلفه فقال: اغتبت في مجلسك رجلاً مسلماً فلذلك تخلفت فقال: اني تائب. [٩٦]

توفي مغرباً عن افريقية وكانت وفاته بمصر سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)[٩٧].

- علي ابو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخطيب (ت، ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)

يعرف بابن زكرون[٩٨] افريقي اطرابلسي[٩٩] ولقد سمع من الكثير من أبرزهم ابن الجارود (ت، ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)[١٠٠]

وأبو عبد الله الجيزي (ت، ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[١٠١] ولقد روي عنه الكثير من المشايخ الرواة من أبرزهم عبدوس بن محمد الطليطلي[١٠٢] وأبو الحسن القابسي (ت، ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) . [١٠٣]

لقد انتفع به أهل افريقية لاسيما أطرابلس وتعلموا منه الحديث والفقه والنسك وكان قد صحب جماعة من النساك وكان رجلاً صالحاً متعبداً ناسكاً وله في الفرائض والحديث والفقه والرقائق تأليف كثير، توفى سنة (٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) .[١٠٤]

- عمر بن عبيد بن زاهر، أبا حفص (ت بعد ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

اندلسي استوطن بونة من عمل افريقية[١٠٥] روي عن الكثير من أبرزهم أبي عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني[١٠٦] (ت بعد ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)[١٠٧] وأبي عمران الفاسي (ت، ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).[١٠٨]

قرأت بخطه: أخبرني الشيخ الجليل ابو حفص عمر بن زاهر وكتبته من خطه وقال: نا ابو عمران موسى بن عيسى، قال: نا ابو الحسن بن القابسي قال: حين دخلت عليه أنا وأبو موسى عيسى بن سعادة وأبو محمد الأصيلي ووافقناه نازلاً في الدرج. درج مسجد يقال في حضرموت فقال: من هؤلاء؟ فقيل له: قوم مغاربة فوقف فسلمنا عليه ثم رجع فقعد فنظر في وجوهنا وقال: ما ارى الأخير حدثونا عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن عمر بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله (ﷺ) قال: احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وتلا[١٠٩]: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .[١١٠]

توفى بعد سنة (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م).[١١١]

- غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية أبا بكر (ت، ٥١٨هـ/ ١١٢٤م).[١١٢]

كان من أهل غرناطة[١١٣] ومن أهل الدراية والرواية، حافظاً للحديث وطرقه وعلله عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ذاكراً لمتونه ومعانيه، وكان اديباً شاعراً لغوياً فاضلاً اخذ عنه الكثير من الناس ورحل الى افريقية لاسيما المهدية، وأخذ صحيح البخاري وكف بصره في آخر عمره ورحل ايضاً الى المشرق وسمع صحيح مسلم ولقد توفى في بلده لست بقيت من جمادي الآخرة سنة (٥١٨هـ/ ١١٢٤م).[١١٤]

- عبد الرحمن بن أبي الرجال (ت، ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)

هو محمد بن عبد الرحمن من اشبيلية[١١٥] افريقي الأصل ويعرف بابن برجان[١١٦] ابو الحكم وكان من أهل المعرفة بالحديث والقراءات وتحقق في علم الكلام والتصوف مع زهد واجتهاد في العبادة.[١١٧]

سمع من أبي عبد الله بن منظور[١١٨] (البخاري) وحدث به عنه.[١١٩]

له تآليف مفيدة منها تفسير القرآن لم يكمله وشرح الاسماء الحسنى[١٢٠]. ولقد توفي بمراكش مغرباً عن وطنه بعد سنة (٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) .[١٢١]

- المازري (ت، ٥٣٦هـ/ ١١٤١م)

الشيخ الإمام العلامة المتفنن أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المالكي وعرف بالمازري نسبة الى مازر[١٢٢] وكان المازري بصيراً بعلم الحديث وكان مولده بمدينة المهدية من افريقية.[١٢٣]

إمام أهل افريقية وما وراءها من المغرب وصار الامام لقبه فلا يعرف بغير الامام المازري ولم يكن في عصره للمالكية في اقطار الارض في وقته افقه منه وسمع الحديث وطالع معانيه واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والادب فكان احد رجال الكمال في العلم في وقته واليه كان يفزع في الفتوى.[١٢٤]

مصنف كتاب (المعلم بفوائد شرح مسلم) ومصنف كتاب (ايضاح المحصول) في الاصول وله شرح كتاب (التلقين) في عشرة أسفار وشرح (البرهان) وشرح (الارشاد) المسمى ب(المهاد)[١٢٥] و(نظم الفوائد في علم العقائد) .[١٢٦]

وقيل انه مرض مرضة فلم يجد من يعالجه الا يهودي فلما عوفي على يده قال: لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتك المسلمين فأثر هذا عند المازري فأقبل على تعلم الطب حتى فاق فيه وكان ممن يفتي فيه كما يفتي في الفقه.[١٢٧]

كان حسن الخلق مليح المجلس كثير الحكايات وإنشاء قطع الشعر وكان قلمه في العلم ابلغ من لسانه[١٢٨] وهو آخر المتكلمين من شيوخ افريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر، أخذ من الكثير من شيوخ افريقية ابرزهم اللخمي[١٢٩] وابي محمد عبد الحميد،[١٣٠] توفى المازري في ربيع الأول سنة (٥٣٦هـ/ ١١٤١م) وله ثلاث وثمانون سنة.[١٣١]

- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويكنى بابن القصير[١٣٢] غرناطي ابو جعفر بن النصير (ت، ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)[١٣٣]

كان مشاوراً رفيع القدر جليلاً بارع الأدب عارفاً بالوثيقة نقاداً لها صاحب رواية ودراية وولي القضاء[١٣٤] وعارفاً بالحديث معتنياً بالرواية حافظاً للمسائل وفقيهاً بصيراً بعقد الشروط وافر الحظ من الحديث مولعاً بإنشاء الخطب والرسائل والمقامات وصنف كثيراً من الحديث والفقه والأدب والتاريخ.[١٣٥]

جمع مناقب من ادركه من هل عصره واختصر كتاب الجمل لابن خاقان الاصبهاني والف برنامجاً يضم رواياته. [١٣٦]

أخذ من الكثير من الشيوخ أبرزهم ابي الوليد بن رشد. [١٣٧]

تطلب كثيراً في الأندلس وأخذ عنه بفاس وغيرها ولقد تولى القضاء بافريقية لاسيما في توزر ثم عزم على الحج فركب البحر فتعرض النصارى للمركب الذي كان فيه وقاتلوه قتالاً شديداً أبلى فيه ابو جعفر بلاءً حسناً حتى تغلبوا على المركب وقتلوا كل من كان فيها من أهل المركب وكان أبو جعفر انجدهم وانكاهم للعدو فاستشهد وذلك سنة (٥٧٦هـ/ ١١٨٠م). [١٣٨]

- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين تقي الدين ابو حفص (ت، ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)

المعروف بالميانشي[١٣٩] عالماً ورعاً ثقة محدثاً صالحاً وله كراس في علم الحديث وقرأ ابو حفص الميانشي بافريقية لاسيما المهدية ومن شيوخه بها البارزين المازري (ت، ٥٣٦هـ/ ١١٤١م) ثم رحل الى المشرق وأخذ الحديث من الكثير[١٤٠] من
ابرزهم الرازي. [١٤١]

ومن مؤلفاته (ايضاح ما لا يسع المحدث جهله) وكتاب (الروضة في الرقائق) وكتاب (المجالس المكية). [١٤٢]

لقد انتقل في آخر حياته الى الحجاز[١٤٣] وأقام مجاوراً بمكة[١٤٤] يقرئ الحديث ولقد تولى ابو حفص الميانشي قضاء الحرمين اي مشيخة الحرم الى ان توفى سنة (٥٨١هـ/ ١١٨٥م). [١٤٥]

- ابو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد (ت، ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م)

يكنى بابن سيد الناس اندلسي اشبيلي عالم المغرب وأحد حفاظ الحديث المشهورين، خطيباً فقيهاً، راوية يقوم أتم قيام على البخاري فاذا قرأ الحديث رفعه بسنده الى النبي (ﷺ) ثم تكلم على رجاله الصحابة والتابعين فمن بعدهم يعرفهم واحد فواحداً نسباً واسماً وتاريخياً الى شيخه ثم يذكر لغة الحديث وفقهه والخلاف العالي ودقائقه وما يستفاد منه ويذكر انه يستظهر ستة آلاف حديث بأسانيدها مع ما يتبعها من لغة ونحو وكان قد رأى النبي (ﷺ) فمسح بيده الكريمة على صدره وقال: فما حفظت شيئاً ونسيته. [١٤٦]

لقد دخل ابن سيد الناس على المنتصر (٦٤٧- ٦٧٥هـ/ ١٢٤٩- ١٢٧٧م) بافريقية فأمره بقراءة آية فقرأ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[١٤٧] وكان سبب حظوته واجزال عطيته عند المنتصر، توفى ابن سيد الناس سنة (٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م) .[١٤٨]

- ابو العباس أحمد بن محمد الغرناطي (ت، ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م)[١٤٩]

الحافظ المحدث الشيخ الفقيه التاريخي حافظ من الحفاظ أبو العباس أحمد بن محمد الغرناطي من غرناطة وله اعتناء بالرواية والبحث عن الأخبار ومعرفة الرجال وكان أعلم الناس بالكتب المصنفة واحفظهم لأسمائهم وكانت له فصاحة لسان وعذوبة بيان وفي مدة حضوره على بجاية جلس يتكلم بالجامع وظهر من كلامه ما دل على حفظه واتقانه في نقله.[١٥٠]

وفي حاضرة افريقية بقى عاكفاً على التدريس والتذكير ومشتغلاً بعلم الرواية والتفسير وعرف ما اشتمل عليه من الفضلاء وله تأليف وتصانيف منها على كتاب الله تعالى وكان له اعتناء بأهل العصر وشرع في تأليف ذكر فيه المصنفين من أهل العصر من أهل المشرق والمغرب وكتب الى بلاد المشرق للتطلع على ذلك.[١٥١]

- محمد بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز القفصي (ت، ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م)

أبو عبد الله ويعرف بالقفصي نسبة لمدينة قفصة من أعمال افريقية[١٥٢] وكان إماماً زاهداً ورعاً كريماً كثير الاطلاع ويكثر مطالعة التمهيد لابن عبد البر (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).[١٥٣] ومن أشهر مصنفاته حواش مفيدة على كتاب التمهيد لابن عبد البر.[١٥٤]

كان يقول لا أعرف لذلك مستنداً انما نحن من قفصة اصولاً وفروعاً ولقد سافر الى الحج ولم يلبث ان مرض بعد اتمامه الحج ولقد جاور مكة نحو ثلاث سنين ثم عاد الى بلده وأقام بها خمسة عشر عاماً ثم تحول بأهله الى الحجاز ومنها رجع الى القاهرة ولقد انقطع بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء ولقد قرأ بتونس قبل ذلك في أواخر القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[١٥٥]، توفى بمكة سنة (٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م).[١٥٦]

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٧٢.

(٢) الغافقي، من غفق يغفق الهجوم على الشيء والاياب من الغيبة فجأة. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص١١٩٦.

(٣) سفيان الثوري، شيخ الاسلام امام الحفاظ سيد العلماء في زمانه، ابو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد مصنف كتاب الجامع، توفى سنة(١٢٦هـ/ ٧٤٣م). ينظر: الذهبي، يسر اعلام النبلاء، ج٧، ص٢٣٠.

(٤) ابن فرحون، الديباج المذهب،ج٢، ص٤٥.

(٥) البهلول بن راشد، ثقة مجتهد وعنده علم كثير ورعاً مستجاب الدعوة سمع منه مالك بن أنس. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٥٢.

(٦) المالكي، رياض النفوس، ج١، ص١٦٤.

(٧) المالكي، رياض النفوس، ج١، ص١٦٦.

(٨) ابن فرحون، الديباج المذهب،ج٢، ص٤٦.

(٩) المالكي، رياض النفوس، ج١، ص١٦٣.

(١٠) الجمحي، من جمح اي رجل يركب هواه فلا يمكن رده. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٢٩١.

(١١) ابو العرب ، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٨٥.

(١٢) ابي بكر بن عياش، ابن سالم الاسدي المحدث المقرئ والفقيه شيخ الاسلام وبقية الاعلام مولى واصل الاحدث وقرأ ابو بكر القرآن وجوده ثلاث مرات وحدث عنه الكثير، تلا عليه جماعة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٤٤١.

(١٣) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٨٥-٨٦.

(١٤) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٨٣.

(١٥) داوود محمد بن يحيى، (ت، ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)، كان ثقة صالحاً مأموناً. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٩.

(١٦) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٢، ص٨٣.

(١٧) الصمادحي، الصمادح والصمادحي تعني الصلب الشديد. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٥١٩.

(١٨) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج١، ص٢٩٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص١٠٨.

(١٩) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج١، ص٢٩٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص١٠٨.

(٢٠) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٧.

(٢١) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٧.

(٢٢) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٧.

(٢٣) سحنون، من شيوخ أهل افريقية ابو سعيد سحنون بن سعيد وأصله من الشام من اهل حمص وابوه سعيد قدم مع جند أهل حمص وكان جامعاً للعلم وحافظاً له ولقي في الحديث سفيان بن عيينة. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٧، ص٢٣٧-٢٣٨.

(٢٤) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٧.

(٢٥) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١١٢.

(٢٦) عيسى بن مسكين، شيخ المالكية بالمغرب ابو محمد الافريقي صاحب سحنون كان ثقة ورعاً عابداً ولي القضاء مكرهاً وله تصانيف، توفي سنة (٢٩٥هـ/ ٩٠٧م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٥٧٣.

(٢٧) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٥٩.

(٢٨) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٠.

(٢٩) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص١٦٠-١٦١.

(٣٠) الخضر (عليه السلام)، اختلف الخضر في اسمه ونسبه ونبوته وحياته الى الآن، فيقال ان الخضر بن آدم (عليه السلام) لصلبه وقيل كان ابن بعض من آمن بإبراهيم الخليل وهاجر معه. للمزيد ينظر: ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل الدمشقي، (ت، ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح، مصطفى عبد الواحد، ط، (مصر، دار التأليف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ج٢، ص٢١٤؛ غنمي، سيد سلامة، سيدنا الخضر (عليه السلام)، (القاهرة، دار الاحمدي للنشر، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ص٩-١٠.

(٣١) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٢.

(٣٢) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٢.

(٣٣) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٢.

(٣٤) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٣.

(٣٥) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص١٦٣.

(٣٦) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٩.

(٣٧) سليمان بن سالم، (ت، ٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، ثقة مأموناً حسن الأخلاق. ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٦.

(٣٨) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٣، ص١٠٩.

(٣٩) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٤، ص١٣٨.

(٤٠) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٣.

(٤١) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٣.

(٤٢) سهل القبرياني، بضم القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء تحتها نقطتان وبعد الألف نون هذه النسبة الى قبريان قرية بأفريقية ينسب اليها سهل بن عبد العزيز القبرياني من اهل افريقية يروي عن سحنون بن سعيد المغربي. ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الانساب، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ج٣، ص١٢.

(٤٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٥.

(٤٤) ابن عبدون القاضي، هو ابو العباس ابن عبدون كان حافظاً لمذهب ابي حنيفة وكان موثقاً كاتباً للشروط والوثائق ولاه ابراهيم بن احمد القضاء ثم عزله. للمزيد ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٦، ص١٨٧ وما بعدها.

(٤٥) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٦.

(٤٦) سورة التكاثر، آية،١.

(٤٧) سورة الزخرف، آية، ٧١.

(٤٨) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٣.

(٤٩) الكحالة، كالكحال حرزة للتأخيذ او للعين والاكحال شدة المحل. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص١٣٩٨.

(٥٠) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٤، ص١٣٧.

(٥١) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٦-٣٥٧.

(٥٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٧.

(٥٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٧.

(٥٤) المعلم، اي رجل ذا علم ومكانة بعلامة أعلمها. ينظر: القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٢، ص٤٣٩.

(٥٥) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٥، ص١٧٢.

(٥٦) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢١.

(٥٧) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢١.

(٥٨) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢١.

(٥٩) المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص١٠.

(٦٠) البجلي، اي الشيخ الكبير والسيد العظيم ورجل بجال كسحاب وأمير. ينظر: المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص١٠؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٩٥.

(٦١) المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص١٠- ١١؛ الخطيب البغدادي، ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، تح، بشار عواد معروف، (د.م، دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، مج٢، ص٤٣٨-٤٣٩.

(٦٢) الخشني، محمد بن الحارث بن أسد، (ت، ٣٣٦هـ/ ٩٧٦م)، طبقات علماء افريقية، تح، محمد زينهم محمد غرب، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص٤٢.

(٦٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٢٦٥.

(٦٤) الخشني، طبقات علماء افريقية، ص٤٢.

(٦٥) ابو العباس بن البياني (الابياني)، هو عبد الله بن أحمد بن ابراهيم تفقه بيحيى بن عمر وصحبه لقمان بن يوسف يروي عنه الاصيلي وحافظ مذهب مالك وهو من شيوخ اهل العلم. ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص٣٧٦.

(٦٦) الخشني، طبقات علماء افريقية، ص٤٢-٤٣.

(٦٧) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤٠٢.

(٦٨) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤٠٢.

(٦٩) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤٠٢.

(٧٠) المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص٢٠٧.

(٧١) الاربس، مدينة وكورة بافريقية واسعة مسورة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج١، ص١٣٦.

(٧٢) ابو جعفر القمودي، الامام، زاهد المغرب كان سيداً عابداً سكن سوسة وتوفى سنة (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص٣٨٨.

(٧٣) المالكي، رياض النفوس، ج٢، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٧٤) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٤.

(٧٥) ابي جعفر القصري، (ت، ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، ثقة يميل الى علم الحديث. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٥، ص١٧٠.

(٧٦) محمد بن ابي زاهر، هو ابو عبد الله محمد بن ابي زاهر ادركته شيخاً كبيراً سمع من شيوخ القيروان. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٥، ص١٧٢.

(٧٧) ربيع القطان، (ت، ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، هو ربيع بن سليمان بن عطاء الله زاهداً من الكتاب والعلماء بالتفسير والحديث والوثائق من أهل القيروان وكان له حانوت يبيع فيه القطن ويأتي اليه الناس يسألونه في بعض العلوم وكان ممن خرج لنصرة مخلد بن كيداد على العبيديين فقتل شهيداً في حصار المهدية سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م). ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٣١٠؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٥.

(٧٨) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٤.

(٧٩) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٤.

(٨٠) الخشني، طبقات علماء افريقية، ص١٧٣.

(٨١) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٩٨.

(٨٢) الخشني، طبقات علماء افريقية، ص١٧٣.

(٨٣) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٩٨.

(٨٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٩٨-١٩٩.

(٨٥) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٩٩.

(٨٦) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٥، ص١٧٦؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٣.

(٨٧) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٣-٤٢٤.

(٨٨) سعيد بن اسحاق، كان من رجال سحنون وكان كثير الرباط تغلب عليه الرواية والجمع للحديث. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ج٤، ص١٥٢.

(٨٩) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٤.

(٩٠) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣١٠-٣١١.

(٩١) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣١٠.

(٩٢) ابو بكر اللباد، (ت، ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، العلامة مفتي المغرب ابو بكر محمد بن محمد بن وشاح اللخمي مولاهم الافريقي عرف بابن اللباد وكان من بحور العلم صنف (عصمة الانبياء) و(الطهارة) و(مناقب مالك) منعه بنو عبيد من الاقراء والفتيا الى ان توفي في صفر سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٦٠.

(٩٣) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣١٠.

(٩٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣١٠.

(٩٥) ابراهيم بن احمد الشيباني، (ت، ٢٩٨هـ/ ٩١٠م)، ابو اليسر الرياحي اصله من بغداد ولد سنة (٢٢٤هـ/ ٨٣٧م) وجال في البلاد من خراسان الى الاندلس واستقر بافريقية وهو الذي ادخل الى افريقية رسائل المحدثين واشعارهم وطرائف اخبارهم. ينظر: الطرهوني، محمد بن رزق، التفسير والمفسرون في غرب افريقيا، (السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ج١، ص٣٧٨.

(٩٦) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣١٠.

(٩٧) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٠٣.

(٩٨) ابن زكرون، زكرون من (زكر) (زكريا) والجمع (زكريون). ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٤٩٥.

(٩٩) أطرابلس: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وساو خرج منها خلق من اهل العلم. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢١٦.

(١٠٠) ابن الجارود، (ت، ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)، الامام ابو محمد عبد الله بن علي الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة صاحب كتاب المنتقى في السنن وكان من ائمة الأثر. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٣٩-٢٤٠.

(١٠١) ابو عبد الله الجيزي، (ت، ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)، القاضي الامام المقري الأوحد المصري. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١١١.

(١٠٢) عبدوس بن محمد الطليطلي، ابو الفرج الطليطلي كان زاهداً ورعاً فقيراً سمع منه الناس كثيراً وكان ثقة حسن الضبط. ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح، بشار عواد معروف، (د.م، دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ج٨، ص٦٦٥.

(١٠٣) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٠٣.

(١٠٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٠٣.

(١٠٥) ابن بشكوال، القاسم خلف الانصاري الخزرجي بن عبد الملك، (ت، ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م)، الصلة، تح، ابراهيم الابياري، (بيروت، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)،مج١١، ص٥٨٠.

(١٠٦) البوني: نسبه الى مدينة بُونه مدينة بأفريقية بين مرسي الخرز وجزيرة بني فرغناي وهي مدينة حصينة على البحر فيها البساتين وفيها معدن الحديد وينسب اليها جماعة من العلماء. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٢.

(١٠٧) ابي عبد الملك مروان بن علي الاسدي البوني، (ت، بعد ٤٠٥هـ/ ١١٤٠م)، رجل صالح حسن اللسان عارفاً بالحديث. ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٥٥.

(١٠٨) ابي عمران الفاسي، (ت، ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، عارفاً بالحديث والفقه والرجال والتعديل. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٥٤٦.

(١٠٩) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٨٠.

(١١٠) سورة الحجر، آية، ٧٥.

(١١١) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٨٠.

(١١٢) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٦٦٧.

(١١٣) غرناطة، مدينة في الاندلس فيها اودية وانهار وعيون وقرى. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١١.

(١١٤) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٦٦٧- ٦٦٨.

(١١٥) اشبيلية، مدينة في غربي جزيرة الاندلس على نهر عظيم. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١١١.

(١١٦) برجان، من برج، بروج اي ثوب مبرج للمعين من الحلل. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس لمحيط، ص٨٤.

(١١٧) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٢٣٨.

(١١٨) ابي عبد الله بن منظور، الامام المحدث المتقن ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور القيسي الاشبيلي حج وجاور وحمل (الصحيح) وكان فاضلاً ثقة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٣٩٠.

(١١٩) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٩٤.

(١٢٠) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٩٤.

(١٢١) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٢٣٨.

(١٢٢) مازر، بفتح الزاي وآخره راء مدينة بصقلية نسب بعض شراح الصحيحين اليها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج٥، ص٤٠.

(١٢٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٠٤- ١٠٥.

(١٢٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢٠، ص٢٥٠-٢٥١.

(١٢٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٠٦- ١٠٧.

(١٢٦) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢٠، ص٢٥٢.

(١٢٧) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص١٠٥-١٠٦.

(١٢٨) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٢٥١.